من رانها وهو ما يطلع عليها من الوسخ قوله مظلمة
معناكل حادث مظلمة بمظلمة اسم فاعل من اظلم عليهم
الامر اذا انبهمت مصادره قوله والباس كني بالباس عن
الحرب والباساء المشقة ورجل بئيس اي شجاع قوله بعض
الفيل هو اذهاب الشي واعدامه وقد تقدم بيانه في البيت
قبله قوله مجترم هو اسم فاعل من اجترم اجتراما اذا
ارتكب الذنب **ومعنى البيت** ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان سنا وجهه من شدة بياضه وبهائه كالنار في
ضوءها في الانتقا ظلمة مع سناه ويحتمل ان يكون هذا مستعار
الى ذاته الكريمة اذ اطلع به انه على كل مظلمة اي واقعة
او حادثة مظلمة فانها تذهب وتنجلي كما تنجلي الظلمة
بالسنا واذا حل باسمه لمن استحق الباس كان عليه كالنار
في جنابها للمجترم المقتحم الموبق **الاعراب**
قوله سناه مبتدا ومضاف اليه قوله كالنار جار ومجرور
في موضع خبر المبتدا قوله يجلو فعل مضارع فاعل ضمير
مستتر يعود على السنا كل مظلمة مفعول ومضاف اليه
وهذه الجملة لا محل لها من الاعراب وهي المسماة بالجملة
التفسيرية الكاشفة لحقيقة ما قبله كقوله نعم كمثل آدم
خلقه من تراب فخلقه من تراب لا محل لها لانها كاشفة
لحقيقة ما قبلها وهو المثل قوله والباس كالنار هذه
جملة من مبتدا وخبر معطوفة على الجملة الاولى والجملة
الواقعة بعدها مثل الجملة التي لا محل لها لانها تفسير
تفسيرية هذا مذهب الجمهور وذهب ابو علي الشلوبين
الا ان الجملة التفسيرية هي على حكم ما قبلها من الاعراب
فائدة وتقسيم الجملة التي لا محل لها من الاعراب

هي

هي تسعة الجملة الابتدائية الواقعة صلة الاسم نحو جاء الذي
قام ابوه فالذي فاعل والجملة بعده لا محل لها وكذلك الواقعة
صلة لحرف نحو عجبت مما قمت فقمت لا محل لها الثالثة المعترضة
بين شيئين للتسديد او للتبيين نحو فلا اقسم بمواقع
النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم لان قوله انه لقرآن
كريم جوابه لقوله فلا اقسم وما بينهما لا محل له وفي
اثناء هذا الاعتراض اعتراض آخر وهو لو تعلمون وانه
وقع بين الموصوف وصفته وهما قسم عظيم الرابعة
التفسيرية المذكورة الخامسة الواقعة جوابا للقسم نحو انك
لمن المرسلين يعني قوله يس والقرآن الحكيم الواقعة جوابا
لشرط غير جازم كجواب اذا ولو ولولا السابعة التابعة
لما لا موضع له نحو قام زيد وقعد عمرو والنافع ذكرناها سوى
ليقرب حفظها على الطالب فاعلم ذلك **قوله رحمه
الله • ابلاهم مليته الحال ما جمعوا • والسروح
للسيف والاجتماع للرخم** • اعلم ان الناظم رحمه
الله نهج هنا في هذا البيت المسمى بالجمع مع التقسيم
وعرفه بان قال هو عبارة عن امور كثيرة تحت حكم ثم يقسم
او يفصل ثم يجمع مثل الاول قول المتنبي • • • •
الدهر معتذر والسيف منتظر • وارضهم لك مصطاف ومرتبع
للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا • والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا
جمع في هذين البيتين ارض العدو وما فيها لكونها خالصة
للممدوح وقسم ما اشتملت عليه من ازواجهم واولادهم
واموالهم وزرعهم على ما ذكر ومنه قول الشاعر
ايضا • اصبحت بين تشريبه عيني ذي الب • يعلو ابي والحبيب
عيني ذي لب • بزاد يحسو ان ذكرت ذا نسب • عال ويحسو في
هذا على الحب • جمع في البيت الاول بين التشريب

Copyright © King Saud University